التي مر البحث عنها مضافة الى غير يا المتكلم فاخي وابي اي فالحال في اخ واب منها اذا اضيفا
الي يا المتكلم ان يقال اخي وابي مثل يدي ودمي بلا رد المحذوف بجعله نسيا منسيا واجاز المبرد
فيهما اخي وابي برد لام الفعل فيهما وهو الواو وجعلها يا وادغام اليا في اليا وتمسك بذلك
في قول الشاعر وابيّ مالك ذو المجاز بدار وحمل الاخ على الاب لتقاربهما لفظا ومعنى واجاب
عنه المصنف بان ذلك خلاف القياس واستعمال الفصحا مع انه يحتمل ان يكون المتمسك به اي ابي
جمع اب فاصله ابين سقطت النون بالاضافة فاجتمعت يا آن فادغمت الاولى في الثانية
فصار ابي وقد جا جمعه هكذا في قول الشاعر فلما تبيّنّ اصواتنا بكين وفدّيننا بالابينا اي
لما سمعن وعلمن اصواتنا بكين وقلن لنا اباونا فداوكم وتقول اي امراه قايلة لامتناع اضافة
الحما الي المذكر حمي وهني بلا رد المحذوف عند الاضافة الي يا المتكلم وانما فصلهما عن اخي وابي
لانه لم ينقل عن المبرد فيهما في المشهور ما خالف مذهب الجمهور وان نقل عنه بعضهم ذلك الخلاف في
الاسما الاربعة ويقال في فم في حال اضافته الي يا المتكلم في بالرد والقلب والادغام في الاكثر
اي في اكثر موارد استعمالاته وفمي في بعضها ابقا للميم المعوض عن الواو عند قطعه عن الاضافة
واذا قطعت هذه الاسما الخمسة عن الاضافة قيل اخ واب وحم وهن وفم بالحركات
الثلاث ولكن الفا افصح منهما اي من الضم والكسر وجاحم مثل يد فيقال هذا حم او حمك
ورايت حما او حمك ومررت بحم او بحمك ومثل خبا بالهمزة فيقال هذا حما وحماك
ورايت حما وحماك ومررت بحما وبحماك ومثل دلو بالواو فيقال هذا حمو وحموك
ورايت حموا وحموك ومررت بحمو وبحموك ومثل عصا بالالف فيقال هذا حما وحماك
ورايت حما وحماك ومررت بحما وبحماك مطلقا اي جواز حم مثل هذه الاسما الاربعة
مطلق غير مقيد بحال الافراد او الاضافة بل يجي هذه الوجوه فيه في كل حال من حالتي
الافراد والاضافة وجاهن مثل يد مطلقا اي في الافراد والاضافة يقال هذا هن ورايت
هنا ومررت بهن وهذا هنك ورايت هنك ومررت بهنك وذو لا يضاف الى مضمر لانه
وضع وصلة الى الوصف باسما الاجناس والمضمر ليس باسم جنس وقد اضيف اليه علي
سبيل الشذوذ كقول الشاعر انما يعرف الفضل من الناس ذووه ولو قيل لا يضاف
الى غير اسم جنس لكان اشمل وكانه خص المضمر بالذكر لانه كان لبعض تلك الاسما
حكم خاص عند اضافته الى يا المتكلم فنفى اضافته الى المضمر مطلقا نفيا لاختصاصه بحكم خاص
باعتبار اضافته اليه ولا يقطع اي ذو عن الاضافة لانه جعل وصلة الى وصف اسما
الاجناس ليس الا بالاضافة فتها اليها التوابع وهي جمع تابع منقول من الوصفية
الى الاسمية والفاعل الاسمي يجمع على فواعل كالكاهل على الكواهل والمراد بها توابع المرفوعات

والمنصوبات

صدره قد راجك ... وقد اراه

والمنصوبات والمجرورات التي هي اقسام الاسم فلا ينتقض حدها بخروج نحو ان وضرب
ضرب لعدم كونها من افراد المحدود كل ثان اي متاخر متى لوحظ مع سابقه كان في المرتبة
الثانية منه فدخل فيه التابع الثاني والثالث فصاعدا ملتبس باعراب سابقه
اي بجنس اعراب سابقه بحيث يكون اعرابه من جنس اعراب سابقه ناشئا كلاهما من
جهة واحدة شخصية مثل جاني زيد العالم فان العالم اذا لوحظ مع زيد كان في الرتبة الثانية
منه واعرابه من جنس اعراب سابقه وهو الرفع والرفع في كل منهما ناشئ من جهة
واحدة شخصية هي فاعلية زيد العالم لان المجي المنسوب الي زيد في قصد المتكلم منسوب
اليه مع تابعه لا اليه مطلقا فقوله كل ثان يشمل التوابع كلها وخبر المبتدا وخبري كان
وان واخواتهما وثاني مفعولي ظننت واعطيت وقوله باعراب سابقه يخرج الكل الا خبر
المبتدا وثاني مفعولي باب ظننت واعطيت وقوله من جهة واحدة يخرج هذه الاشياء
لان العامل في المبتدا والخبر وان كان هو الابتدا اعني التجرد عن العوامل اللفظية للاسناد لكن
هذا المعنى من حيث انه يقتضي مسندا اليه صار عاملا في المبتدا ومن حيث انه يقتضي مسندا
آخذا وماخوذا عمل في مفعوليه فليس انتصابهما من جهة واحدة واعلم ان الاعراب
المعتبر في هذا التعريف بالنسبة الى السابق واللاحق اعم من ان يكون لفظيا او
تقديريا او محليا حقيقة او حكما فلا يرد نحو جاني هولا الرجال ويا زيد العاقل ولا رجل
ظريفا ثم ان لفظة كل ههنا ليست في موقعها لان التعريف انما يكون للجنس وبالجنس
لا للافراد وبالافراد فالمحدود في الحقيقة التابع والحد مدخول كل وهو ثان باعراب سابقه
من جهة واحدة لكنه لما ادخل كل عليه افاد صدق المحدود على كل افراد الحد فيكون مانعا
والظاهر انحصار المحدود فيها لعدم ذكر غيرها فيكون جامعا فيحصل حد جامع ومانع يكون
جمعه ومنعه كالمنصوص عليه النعت تابع جنس شامل للتوابع كلها وقوله يدل
على معنى في متبوعه اي يدل بهيئة تركيبه مع متبوعه على حصول معنى في متبوعه
مطلقا اي دلالة مطلقة غير مقيدة بخصوصية مادة من المواد احتراز عن ساير التوابع
ولا يرد عليه البدل في مثل قولك اعجبني زيد علمه والمعطوف في مثل قولك اعجبني زيد
وعلمه والتاكيد في مثل قولك جاني القوم كلهم لدلالة كلهم على معنى الشمول في القوم
فان دلالة التوابع في هذه الامثلة على حصول معنى في المتبوع انما هي بخصوص موادها
فلو جردت عن هذه المواد لما يقال اعجبني زيد غلامه او اعجبني زيد وغلامه او جاني
زيد نفسه لا تجد لها دلالة على معنى في متبوعاتها بخلاف الصفة فان الهيئة التركيبية